(١٥٣)

ولسيدي عبد القادر الكيلاني قدس الله سره

طفت عالي سبعا ولذ بذمامي	وتجرد لزورتي كل عامي	١
أنا سر الأسرار عن سر سري	كعبتي راحتي ولفظي مدامي	٢
من علوم العلوم ولدرس شغلي	أنا شيخ القوي وكل امامي	٣
كل شيخ وكل قطب وغوث	تحت حكمي يصغي لطيب كلامي	٤
قالت الأولياء جمعا بعزم	أنت قطب على جميع الأنامي	٥
قلت كفوا واسمعوا نص قولي	أنما القطب خادمي وغلامي	٦
كل قطب يطوف بالبيت سبعا	وانا البيت طائف بخيامي	٧
يا مريدي ان كنت معنا فمعنا	في رفعتي واتصالي ومرامي	٨
انا من جلستي ارى العرش حقا	وجميع الأملاك فيه قيامي	٩
رفع الحجب والستور لعيني	ودعاني لحضرة ومقامي	١٠
أخرق الستور عن حجب حجبي	عند عرش الإكان مقامي	١١
وكساني شريف عز وتاج	بطراز وحلة واحترامي	١٢
أنا باز الأولياء جمعا	انا سلطانهم وعزي زمامي	١٣
فرس العز تحت سرج وجودي	وركابي على ووقت لجامي	١٤
ولو ما جذبت قوس مدادي	كان نار الجحيم فيه سهامي	١٥
سائر الأرض كلها تحت حكمي	وهي في قبضتي كفرخ حمامي	١٦
مطلع الأفق والشروق وغرب	خطوتي أو اقلها قد اضامي	١٧
فمريدي إذا دعاني بشرقي	أو بغرب أو غارق بحر طامي	١٨
فاعتنه لو طار فوق هواء	أنا سيف القضا لكل خصامي	١٩
أنا عبد القادر في خطاب وفتي	جدي المصطفى حبيبي اماميي	٢٠
فسبحان الملك القادر	الذي ختم اوليائه بعبد القادر	٢١

فبعده

فبعده ما سمعنا بولي طاهر كم جمع من الكرامات و المعاجز وله اصحاب كالنجوم الزواهر وكان يقول رضي الله عنه اذا لم يكن مريدي جيدا فانا جيد وعزة ربي لا انزل قدمي على راس مريد ربهو في المغرب وانا في المشرق ولو انكشفت عورته لمدرت يدي من المشرق وسترتها وعزة ربي لا اقف على باب جهنم حتى يعفو عنهم كل مريد الى فان الله تعالى اعطاني ان لا يدخل لي مريد الى النار (فمن) انتسب الي قبلته والله قبلته وقد اخذت العهد على سكر ونكير ان لا يروعا لي مريدا في القبر اصلا

(١٥٣)

قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين قال الحسن للشمس ثلثمائة وستون مشرقا ومغربا في كل سنة تطلع في كل يوم مشرقا لا تعود فيه الى قابل عن ذلك المشرق قوله تعالى كل يوم هو في شأن ويقال ان الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة في كل ساعة ستمائة الف امرأة تحمل وستمائة الف حامل تضع وستمائة الف حي يموت وستمائة الف عزيز يذل وستمائة الف ذليل يعز وستمائة الف عتيق لله تعالى من النار يا سلام لمن نجا من النار

قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي مثاله يخرج الانسان الحي من النطفة الميتة ويخرج النطفة من الانسان الحي وهي ميتة ويقال يخرج الشجرة من الحب والحب من الشجرة والفرخ من البيضة والبيضة من الطير ويحيي الأرض بامن الطير بعد موتها ويخرج الارض من كذلك تخرجون من قبوركم الى المحشر فان بعثكم بمنزلة ابتداء خلقكم وهما في قدرة الله تعالى مستويان

وروي ان خمسة من الانبياء عرب وهم هود وصالح وشعيب واسماعيل وسيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومنهم خمسة عبرانيون وهم ادم وشيث وادريس ونوح وابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وباقي الانبياء عجم قال الحسن البصري رحمه الله تعالى شاب وهو يضحك فقال له تابعي هل مررت بالصراط قال لا قال تدري هل تصير الى الجنة ام النار قال لا قال فبم هذا الضحك قال في اروي هذا الصبي بعد ذلك يضحك الله ومن سعى في قضاء حاجة اخيه المسلم قضيت او لم تقض كتب الله تعالى له عبادة الف سنة وقيام ليلها وصيام نهارها قال الشعبي لو ان رجلا اعان مسكينا او اعان فقيرا او اغاث ملهوفا او عاد مريضا او مرى مصابا او امر بمعروف او اعان عاجزا احب الي من ان يعتكف حول الكعبة اربعين سنة وسئل ابن عباس كم يكون طول الرجال في الجنة قال يطول ادم كالنخلة السحوق ستون ذراعا يجعل الله تعالى في ظهر كل رجل من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ستون الف بني ولولا ذلك ما بقوي على كثرة الجماع مع كل رجل منكم كل يوم ثمانون الف حور ليقيم مع كل واحدة مقدار عمره الذي عاشه في الدنيا وسئل الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن العاصي يخلد في النار قال بنو ادم على قسمين كافر ومؤمن فالكافر يخلد في النار والمؤمن على ضربين طائع وعاصي فالطائع في الجنة بالاجماع والعاصي على ضربين تائب ومصر فالتائب في الجنة بالاجماع والمصر على ضربين مصر على الصغائر ومجتنب للكبائر ومصر على الكبائر فالمصر على الصغائر يسئل عنها غير معذب عليها والمصر على الكبائر على ضربين قائل بتحليلها وقائل بتحريمها فالقائل بتحليلها في النار بالاجماع والقائل بتحريمها في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له

روي ان الصحابة قالوا يا رسول الله ما لنا نجعف [illegible] الصبر فقال يا معاذ بن جبل [illegible] الصبر كان صراطه اعز من كذلك [illegible] وسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يخلدون [illegible] الجنة واحد من السيف ما يجد الم [illegible] بعده له الا الكبائر انما عهد وله على [illegible] اعرابي [illegible] عرض حرير [illegible] هو بيده عزم اربع اتابع على مقدار صبره على الشدائد وصبره على الطاعة [illegible] بيده ارق من الشعر واحد من السيف اولئك الذي لا صبر له ومن لا صبر له لا دين له [illegible]

Copyright Saint Mary's University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)